● النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ :

رِوَايَةُ الآباءِ عَنِ الأَبْنَاءِ

لِلْخَطِيبِ فيهِ كتابٌ ، فِيهِ :

عَنِ العَبَّاسِ ، عَنِ ابنِهِ الفَضْلِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ بِالمُزْدَلِفَة .

وَعَنْ وائِلِ بنِ داوُدَ عَنِ ابنِهِ بَكرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَديثًا .

وَعَن مُعْتَمِرِ بنِ سُليْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قالَ : حَدَّثْتَنِي أنتَ عَنِّي عَنْ أَيُّوبَ عَنِ الحَسَنِ قَالَ : «وَيْحَ : كَلِمةُ رَحْمَةٍ» .

وَهَذَا ظَرِيفٌ يَجْمَعُ أنواعًا بَيَّنْتُهَا في «الكَبِيرِ» .

(النوع الرابع والأربعون : رواية الآباء عن الأبناء :

للخطيب فيه كتاب) رَوىٰ (فيه عن العباس) بن عبد المطلب ، (عن ابنه الفضل ، أن رسول اللَّه ﷺ جمع بين الصَّلاتين بالمزدلفة) .

(و) روىٰ فيه (عن وائل بن داود[١] ، عن ابنه بكر ، عن الزهري

(١) في «م» : «داود بن وائل» ، وهو مقلوب ، وفي «ص» : «داود بن أبي وائل» .

حديثًا)، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعًا: «**أخِّروا الأحمالَ؛ فإنَّ اليدَ مُعلقَةٌ، والرِّجل موثقَةٌ**»[(١)][(٢)].

وأوردَ أصحابُ السننِ الأربعةِ[(٣)] من طريقهِ، عن الزُّهريِّ، عن أنسٍ: أن النبي ﷺ أولَمَ علىٰ صفية بسويقٍ وتمرٍ.

(و) روىٰ فيه **(عن معتمر بن سليمان)** التيميِّ، **(قال: حدثني أبي قال: حدثتني أنتَ عني، عن أيوب)** السِّختياني، **(عن الحسن قال: «ويحَ» كلمةُ رحمة)**[(٤)].

قال المصنِّف - كابنِ الصلاحِ -: **(وهذا)** مثالٌ **(ظريفٌ يجمع أنواعًا)**.

قال المصنفُ: **(بينتُها في الكبير)** أي «الإرشاد».

قال فيه: منها: روايةُ الأبِ عن ابنهِ، وروايةُ الأكبرِ عن الأصغر، ورواية التابعي عن تابعيه، وروايةُ ثلاثةِ تابعين بعضِهم عن بعضٍ، وأنه حدَّث عن واحدٍ عن نفسِهِ.

---

(١) الحديث؛ أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٢٩٤)، عن أحمد بن عبدة، عن سفيان، عن وائل - أو بكر بن وائل -، عن الزهري - مرسلًا. فلعل رواية الخطيبِ وقع فيها تصحيف من راويها، صحف «أو» إلىٰ «عن». والله أعلم.

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١٢٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٧٤٤)، والترمذي (١٠٩٥)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٤/ ١٣٩)، وابن ماجه (١٩٠٩).

(٤) أسنده ابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ١٤١)، وانظر: «المنهل الروي» لابن جماعة (ص: ٧٤ - ٧٥).

قال : وهذا في غايةٍ من الحُسنِ والغرابة ، ويَبْعُدُ أن يُوجَدَ مجموعُ هذا في حديثٍ . انتهىٰ .

وقد أوردَهُ[١] الخطيب في كتابٍ :« روايةُ الآباءِ عَنِ الأبناءِ» وفي كتاب : «من حدَّثَ ونسيَ» .

وأورده في كتاب :«مَن حدَّث ونَسي» من طريقٍ أُخرىٰ ، عن يحيىٰ بن معين ، عن مُعتمر بن سليمان قال : حدَّثني منقذٌ[٢] ، قال : حدثتني أنت عنِّي ، عن أيوب - فذكَرَه .

وقال : هكذا روىٰ الحديث يحيىٰ بن معين[٣] ، عن معتمر ، عن منقذٍ ، عن نفسه ، ثم رجع عن ذلك فرواه عن مُعتمر عن أبيه عن نفسه ، ورواه صالحُ بن حاتمِ بن وردانَ ، ونعيمُ بنُ حمادٍ كلاهما عن مُعتمرٍ ، عن رجلٍ غير مُسمًّى .

وقال نعيمٌ : قلت لمعتمرٍ : من الرَّجلُ؟ فقال : ابن المبارَك .

● فوائــد :

روىٰ أنسُ بن مالكٍ عنِ ابنِهِ - غيرَ مُسمًّى - حديثًا ، وزكريا بنُ أبي زائدة عن ابنه حديثًا ، ويونسُ بن أبي إسحاقَ عن ابنِهِ إسرائيلَ حديثًا ، وأبو بكر بنُ عياشٍ عن ابنهِ إبراهيمَ حديثًا ، وشجاعُ بنُ الوليدِ عنِ ابنهِ أبي هشامٍ الوليدِ حديثًا ، [وعُمر بن يونس اليمامي عن ابنه محمدٍ حديثًا ،

---

(١) «في «ص» : «أورد» . (٢) في «م» : «منقد» .
(٣) وهو في «تاريخ الدوري» (٤٢٢٦) .

وسعيد بنُ الحكم المصري عن ابنه محمدٍ حديثًا][1] ، وإسحاق بن البهلول عن ابنه يَعقوبَ حديثين ، ويحيىٰ بن جعفرٍ بن أعينٍ عن ابنه الحُسين حديثين ، وأبو داود صاحبُ «السنن» عن ابنِهِ أبي بكرٍ حديثين ، والحسنُ[2] بنُ سُفيانَ عنِ ابنِهِ أبي بكرٍ حديثين .

قال ابنُ الصلاح[3] : وأكثرُ ما رُوِّيناه لأبٍ عن ابنِهِ : ما في «كتاب الخطيب» عن حَفصٍ الدُّوري المقرئ ، عن ابنه أبي جعفر محمدٍ ، ستة عشر حديثًا أو نحو ذلك .

قال[4] : وأمَّا الحديث الذي رُوِّيناه ، عن أبي بكر الصديق ، عن عائشة ، عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال : «**في الحبَّة السوداءِ شِفاءٌ من كلِّ داءٍ**» ؛ فهو غلطٌ ممن رواه ، إنما هو عن أبي بكر بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكرٍ ، عن عائشة ، كما رواه البخاري في «صحيحه»[5] .

قال العراقيُّ[6] : لكن ذكرَ ابنُ الجوزيِّ : أنَّ الصدِّيقَ روىٰ عن ابنته عائشةَ حديثين ، وروتْ عنها أمُّ رُومان أمُّها حديثين .

قال البلقينيُّ[7] : فإنْ كان ابن الجوزي أخذ روايةَ الصِّديقِ من ذلك الحديث فقد تبيَّن أنه وهمٌ .

---

(١) سقط من «م» .
(٢) في «م» : «الحسين» .
(٣) «علوم الحديث» (ص : ٣٤٤) .
(٤) «علوم الحديث» (ص : ٣٤٦) .
(٥) وراجع : «فتح الباري» لابن حجر (١٠/ ١٤٣ - ١٤٤) .
(٦) «التقييد» (ص : ٣٤٦) .
(٧) «محاسن الاصطلاح» (ص : ٤٧٩) .

قال : وذكر رواية العباسِ وحمزةَ ، عنِ ابنِ أَخيهما رسولِ اللَّهِ ﷺ ، والعمُّ بمنزلة الأب .

قال : وفي هذا التمثيل نظرٌ .

قال : وروىٰ مصعبٌ[١] الزبيري عن ابن أخيه الزبير بن بكّار ، وإسحاقُ بن حنبلٍ عن ابنِ أخيه الإمام أحمد ، وروىٰ مالكٌ عن ابنِ أخيه إسماعيل بنِ عبد اللَّه بن أبي أويسٍ .

قلتُ : ومن ألطفِ هذا النوعِ : روايةُ أبي طالبٍ عنِ النبي ﷺ .

* * *

(١) في «ص» و «م» : «شعيب» ؛ خطأ .